

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (02)

فسيسره لليسرى

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم سباقون الى مغفرة من ربكم وجنة والارض
اعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير او اللقاء يتجدد معكم في
برنامجكم حلاوة الايمان والذي تعدد وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية - 00:00:49

يكون معنا ضيفنا الدائم فضيلة الشيخ علي بن عبد العزيز الشبل الاستاذ الجامعي بوزارة التعليم العالي وعضو التوعية الإسلامية
بالحج حياك الله شيخنا الكريم حياك الله وحيا الله اخواننا واحواتنا من المشاهدين والمشاهدات - 00:01:09

وجعل الله هذا اللقاء لقاء طيبا مباركا ينفع الله فيه المتكلم والسامع. اللهم امين. واسأله جل وعلا ان يهب لنا من لدنك رحمة. الله ان
يدعنا واياكم وایاهم من اجتمعوا على ذكره. الله. فذاقوا بذلك حلاوة الايمان فرفعهم الله جل وعلا بها درجات - 00:01:25

ومقامت في الدنيا والآخرة. الله. لنا ولكم ولما ياخنا ووالدينا والمسلمين. انه على كل شيء قادر. اللهم امين. اللهم من شيخنا الكريم
 هنا في يعني بفضل من الله عز وجل نبحر في في هذه الحلاوة حلاوة الايمان نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم - 00:01:44

اه هذه الحلاوة اه اليوم سنقف مع مع قول الله تعالى فسيسره لليسرى عبارة اليسرى كذا تأنس لها النفس كثيرا ما معنى
اليسرى يا باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمدك ونستعينك ونستغفر لك - 00:02:00

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا
شريك له وشهاد ان نبينا محمداما عبده ورسوله - 00:02:20

الله صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسار على نهجه واختفى اثره. وسلم تسليما كثيرا. اللهم يقول الله
جل وعلا في سورة الليل فاما من اعطى واتقى - 00:02:36

وصدق بالحسنى فسيسره لليسرى وهذه الاية جاءت في جواب الشرط. فاما من اعطى واتقى تصدق بالحسنى صدق بالايام صدق
بالاخرين صدق بالجنة وسنيسره لليسرى فاليسرى اسم جامع لكل واعظمها في الدنيا الايمان - 00:02:52

والهداية اليه واعظمهم في الاخرين الفوز بالجنة والنجاة من النار لان الله جل وعلا يقول فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز وما
الحياة الدنيا الا متع الغرور وهذا هو اعظم فوز واعظم فلاح. جميل. ولهذا هذه الاية - 00:03:16

نزلت في فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه الذي اعطى الله كل ما له ورسوله وانفق وواسى النبي بكل شيء بنفسه وباهله وبماله
فسبق بذلك سائر الال والاصحاب رضي الله عن الجميع - 00:03:38

اه ابو بكر الصديق نافسه مرة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وذلك في جيش العسرة في تبوك جاء عمر وقال في هذا الموضوع
اسبقوا ابا بكر. الله جاء عمر بنصف ماله - 00:03:59

جاء به بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام قال ما هذا يا عمر؟ قال هذا نصف مالي يا رسول الله وبينما عمر عند النبي صلي الله عليه
وسلم وفي هذا تنافس اهل الايمان وهو تنافس محمود ممدوح - 00:04:16

جاء الصديق رضي الله عنه بصرة فيها مال قال ما هذا يا ابا بكر رحمك الله قال يا رسول الله هذا جميع مالي قال ما تركت لاهلك قال

00:04:29 ترکت لهم الله ورسوله. الله -

قال عمر رضي الله عنه والله لا اسابق ابا بكر بعدها ابدا قطع الرجاء بان يسبقه فضلا عن ان يماثله. الله. فجاء في فضل هذه الآيات
التي انزلها الله في الصديق. وهي ليست خاصة في الصديق فقط - 00:04:47

بل كل من اتصف بهذا الوصف لأن من القواعد المقررة المتفق عليها في فهم القرآن ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص سببه فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - 00:05:02

ولهذا التيسير قامت عليه الشريعة شريعة الإسلام في أحكامها وفي تشريعاتها وفي أوامرها وفي نواهيه قامت على قواعد من
قواعدها التيسير ولهذا اليسر ظاهر في أحكام الشريعة يقول الناظم ومن قواعد الشريعة التيسير - 00:05:19

في كل أمر نابه تعسیر ولهذا الامر اذا اشتد وضاق في شريعتنا اتسع في حكمه لكن ليس الاتساع غير المنضبط او التساهل اه المبني
على التشهي وانما المبني على اصول الشريعة وقواعدها ومقاصدها وما لات احكامها - 00:05:42

واليسرى تشمل ايضا الهدایة للإيمان فان من يسر الله له اليسر هداه للإيمان الم تسمع الى قول الله جل وعلا في سورة الاعلى قبل هذه
السورة السورة وسنيسرك لليسرى وفي سورة الانعام - 00:06:03

من يرد الله ان يهديه يشرح صدره هذا من التيسير اليسرى ومن يرد ان يضله الاولى والثانية كلها اراده ايش؟ كونية. مهم. ومن يرد
ان يضله يجعل صدره ظيقا حرجا كانها يصعد في السماء - 00:06:25

فيها اعجاز عظيم. فان الانسان كلما صعد الى السماء كلما ضاق نفسه صدره ما الذي لم يرد الله له التيسير؟ لم يرد الله له الخير لا
يشرح صدره لدینه ما الذي - 00:06:45

يصعد في علو في السماء فيقل الاكسجين في ضيق صدره ويختنق طيب شيخنا يعني في معرض حديثك قد ذكرت الارادة الشرعية
قبل ان انا اسأل عن هذه الارادة الشرعية خلني اسأل عن اسباب التيسير يعني هل هناك اسباب - 00:07:01

اعظم اسباب التيسير لليسرى والهدایة هي معونة الله عز وجل وتوفيقه وهدايته والهامة عبده. الله اه ولهذا يقول الاول لو لم يكن
عون من الله للفتى واول ما يجني عليه اجتهاده - 00:07:19

اذا ما اراد الله هداية احد لن يهتدي ولهذا شرع لنا في كل ركعة صلواتنا في فرائضها ونواقلها قراءة الفاتحة ام الكتاب ان نقول اهنا
وان كنا مهديين لك الاستمرار والثبات عليه - 00:07:38

هذا من متطلبات الهدایة من اسباب الهدایة ان يطلبها الانسان بماذا للبحث عنها يطلب الحق ان ينشده تأمل معی في ثلاثة آآ في قبل
عهد النبوة ناذدوا اهل مكة ودين المشركين - 00:07:57

كفروا به ورقة بن نوفل وزيد ابن نفیل العدوی والد سعید ابن زید رضی الله عنہ اہد المبشرین بالجنة والاسود بن قارب
ناذدوا ادیان اهل مکة المشرکین اما ورقة بن نوفل فذهب یطلب الهدایة ویبحث عنہ - 00:08:17

تدخل في النصرانية وقرأ التوراة بالعبرانية. ترجمها للعربي اه الاسود بن قارب ناذد قریش دین المشرکین بشر النبي ورقة بانه من اهل
الجنة سعید ابن زید ابن عمرو اه زید ابن اه - 00:08:40

ابن عمرو ابن نفیل والد سعید ابن زید رضی الله عنہم کان یناذد المشرکین یقول زید ابن حارثة بقینا انا والنبي صلی الله علیه وسلم
زید آآ لقینا انا والنبي زید بن عمرو بن نفیل - 00:08:59

هذی جهة التنعیم فی مکة ودعیناہ الی شاہ تشویھا قال اني لا اکل ظن ان النبي ومن معه علی طریقة اهل مکة فسائله لم قال الشاہ
خلقها الله وانعم الله علیها فاطعهما وسقاها - 00:09:16

ثم یذبحونها علی غیر اسم الله. الله اکبر لما سئل النبي علیه الصلاة والسلام عنہ قال انه امة واحدة یبعث وحده وانه امن حتى انه
ذهب مع رفیقه ورقة ابن نوفل یطلبان الدین الحق - 00:09:40

الی الشام والی العراق الی الحیرة ثم انه لما لم یقتتنع بما رأی قال اللهم اني اشهدك اني علی دین خیرک يا ابراهیم اشهدك اني علی
دین خلیلک ابراهیم علی التوحید - 00:09:56

ولهذا بشره النبي عليه الصلاة والسلام بالاليمان فالمعنى ان الهدایة والیسر لها يبحث عنها ولهذا لاحظ الفرق بين مسلمة الدار انا وانت وكثير من اخوانی اسلمنا عند ابائنا وامهاتنا في بيوتنا - 00:10:10

ن شأننا الاسلام لكن من من جاء يبحث عن الاسلام بعد ان كان على غيره تجده اشد استمساكا واشد يقينا وقوه في ايمانه من هؤلاء في الجملة طيب يا شيخ ذكرت يا شيخ - 00:10:32

آآ الارادة الشرعية ما ما هي الارادة الشرعية هي اراده الله التي جاءت في القرآن الله جل وعلا من صفاته ان له اراده وارادة الله في القرآن وفي السنة نوعان - 00:10:50

ارادة كونية وارادة شرعية نبدأ بما سألت عنه الارادة الشرعية لها اربعة اسماء تسمى اراده شرعية لماذا لأن لها تعلق بشرع الله تسمى اراده لما لانها متعلقة باوامر الله وفرائضه ودينه - 00:11:05

تسمى اراده خاصة لانها تخص المكلفين انسا وجنا لا تشمل البهائم لا تشمل السماوات لا تشمل الاراضين انما هي خاصة بالمكلفين يسمى بالارادة الدينية ما وجه تسميتها بالدينية لانها متعلقة بدين الله - 00:11:28

وهي الارادة التي تأتي في القرآن وفي السنة بمعنى يحب. هم قال الله جل وعلا ي يريد الله لكم اليسر ولا يريد لكم العسر مع الكلمة يحب يريد وانظر هل يستقيم المعنى - 00:11:48

يريد الله لكم اليسر. يحب الله لكم اليسر. نعم. نعم ولا يريد لكم العسر ولا يحب لكم فهذه اراده ايش؟ دينية طيب قول الله جل وعلا ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا من العظيم - 00:12:05

دينية او شرعية بناء على القاعدة. ايه. شرعية. لا شرعية ولا دينية. صحيح. قال الله جل وعلا ويريد الذين يتبعون الشهوات مثل قوله سبحانه وتعالى عن شعيب عليه السلام ان اريد الا الاصلاح ما استطعتم - 00:12:22

اريد ليست هنا اراده الله وانما اراده نبيه اذا الارادة المقصودة هنا اراده الله عز وجل تأتي شرعية بهذا المعنى ولهذا تأتي في القرآن منافية وتأتي مثبتة. ي يريد الله لكم اليسر هذى ولا يريد لكم العسر هذى منافية - 00:12:41

وهذى الارادة بمعنى يحب وهي متعلقة بدين الله وقد تتحقق وقد لا تتحقق. اراد الله من فرعون ان يؤمن. اراد الله من المشرك من الكافر ان يتوب فمنهم من تاب ومنهم من لم يتبعهم الاكثر الاعم. هم. وما اكثر الناس والاحرص بمؤمنين - 00:13:01

هذى الارادة ايش؟ الشرعية الشرعية يقابلها اراده اعم يسمى بالارادة الكونية لم سميت كونية لانها متعلقة بالكون كله بكل ما سوى الله وتسمى بالارادة الشاملة لانها تشمل جميع الخلق - 00:13:18

وفي هذا حديث عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى المخرج في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ربى وما اكتب - 00:13:37

قال اكتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة قال عليه الصلاة والسلام فجري القلم بما هو كائن الى قيام الساعة لهذا سميت شاملة لانها شملت جميع الخلق - 00:13:52

يسى بالارادة العامة لانها تعم جميع المخلوقات ولا يخرج عنها شيء تلك خاصة المكلفين هذى عامة يسمى بالارادة الخلقيه لان متعلقة بخلق الله كل ما سوى الله الملائكة من سماوات من جن من انس من طير من حيوان من بهائم - 00:14:07

هذى الارادة العامة وهي تدل على كمال علم الله وكمال احاطته وكمال اطلاعه وانه لا يقع في ملكه وفي مخلوقاته شيء الا قد اراده وسبق به علمه وسبقت به ولهذا الارادة الكونية هي التي تأتي بمعنى مشيئة الله - 00:14:30

طيب مشيئة الله وش هي الرياضة الكونية لمن شاء منكم ان يشأ الله رب العالمين يعني بالارادة قول الله جل وعلا فعال لما يريد اي لما يقدر كل اراده في القرآن بمعنى يقدر فهي - 00:14:53

طيب يتبارد سؤال يعني اذا كان الله عز وجل مقدر علينا يعني في هذه الارادة الاحتجاج بالقدر كيف يمكن ان الاحتجاج بالقدر على المعصية؟ على المعصية او حتى يا شيخ ممكن على عدم التوفيق للهدایة اللهم بنا - 00:15:12

الله جل وعلا سبق بعلمه قبل خلقنا وخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كل ما هذا سبق في علم الله لكمال علمه لكمال

احاطته التي لم يعزب عنه مثقال ذرة - 00:15:31

ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة طيب اذا سبق في علم الله اننا نهدى او لا نهدى اتنا من اهل الجنة ومن اهل النار. لم العمل قال عليه الصلاة والسلام لما سئل هذا السؤال اعملوا - 00:15:47

فكل ميسر والثواب من الله والعقاب من الله ليس على ما سبق به علمه وارادته وانما على ما يختاره المكلف بارادته واختياره. جميل. نعم. جميل. اذا العبرة بما يختاره هو ليس بها. الثواب - 00:16:01

وللعبرة بما سبق به عملك الثواب والعقاب على ما يختاره المكلف وباختياره. جميل. طيب شيخنا الكريم انا اريد ان اعرف علاقة هذا بحلاوة الايمان المؤمن اذا عرف انه سبق في علم الله شأنه - 00:16:19

والله عز وجل ارسل اليه رسلا وانزل عليه كتبه وعرفه طريق الهدایة وحثه عليه ورغبه فيه وبين له طريق الغواية وحذر منه ونهاه عنه يطلب ذلك يبذل جهده الذي عليه الثواب والعقاب هو ماذا - 00:16:36

ما تطلبه بارادتك واختيارك وجهدك وبذلك يبذل السبب ولها حتى الجنة التي هي اعظم مرجي للمكلف لن يدخلها الداخل مقابل عمله في الصحيحين يقول عليه الصلاة والسلام اللهم صلي واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله - 00:16:55

اي بمقابل عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته يعني ان الجنة دخولها برحمة الله التي ييسر لها عمل العامل فسنسره لليسرى - 00:17:16

كما في الاية فاما من اعطى واتقى ربه وعبده تصدق بالحسنى فسنسره لليسرى. اذا اعمل هذا لعلك ان تكون من هؤلاء المرجى. ثم لا تأمن حتى تموت حتى يدركك الموت لان العبرة بخواتيم الاعمال - 00:17:33

وقد يعمل الانسان ويعجب بعمله يكون اعجبه بعمله سببا لانحرافه اما اذا عم وعلق رجاءه بالله ذاق حلاوة الايمان وادرك في قلبه تعلق قلبه بالله التي هي حلاوة الايمان مما يذكر في مثل هذا - 00:17:52

ان الشيطان حضر الامام احمد وهو يحضر الامام احمد من هو؟ امام اهل السنة الله رحم الله ائمة الاسلام فقال له فتنني يا احمد يا احمد سمع الامام احمد وهو يقول بعد بعد - 00:18:10

فسأله ابناه ما قلت بعده ما هذا؟ قال ان الشيطان قال فتنني يا احمد قلت بعده حتى اموت لان الشيطان اراد من ذلك حيلة على هذا الادمي على هذا الامام الى ان يعجب بعمله ثم - 00:18:26

السبب اللي صار فيه عن دين الله كما قال عليه الصلاة والسلام وان احدكم سيعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في رواية الا الموت يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - 00:18:44

وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار معرض لاهي حتى ما يكون بينه وبينه اي بينه وبين النار الا ذراع. في رواية الا الموت. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة ويدخله - 00:19:01

ممن امن مع النبي عليه الصلاة والسلام اقوام ستين سبعين سنة على الكفر فامن وشهد ان لا اله الا الله ومات في سبيل الله ولم يسجد لله سجدة. فادخله الله الجنة - 00:19:17

الله من فضله العظيم. نسأل الله ان نكون من اهل الجنة. اللهم امين. وان يعيذنا من النار. لنا ولكم لجميع اخواننا. اللهم امين. جزاك الله خير شيخنا الكريم. امين الله. الله يعطيكم العافية - 00:19:29

الشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام. انتهت حلقتنا ولكن برنامجنا ما زال مستمرا. نستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله الى مغفرة من ربكم وجنة والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:19:39

والله ذو الفضل العظيم - 00:20:23